

3 مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية الشیخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد في درس الصباح ذكرت عدة مسائل منها البيان معنى اصول التفسير الغاية من ازال كتاب الله عز وجل وبينوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامته معانى القرآن - 00:00:24

وحاجة الامة الى فهم كتاب الله عز وجل والعلاقة بين شرف الزمان وبين الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان ثم شرع المؤلف رحمه الله تعالى يتحدث عن المسألة الاولى الكبرى في هذا الباب وهي مسألة الخلاف - 00:00:45

التفسير وكيفية تعامل معه وبين رحمه الله ان الخلاف في التفسير نوعان خلاف تنوع وخلاف تضاد وذكر من خلاف التنوع جملة من الانواع منها ان يعبر كل من العالمين عن قوله او عن المراد بعبارة تختلف عن عبارة الآخر - 00:01:11

وتدل على معنى غير المعنى الذي ذكره الآخر لكن مع اتحاد المسمى احسنتم. نعم ثانيا يذكر من العامي بعض انواعه على سبيل التمثيل الثالث بعض الالفاظ التي تحتمل معان ويحصل الخلاف بسبب هذا الاحتمال - 00:01:40

لكونها من المشترك او من المتواتر رابع القول الراوي نزلت الآية في كذا وذكرت اقسام في حكاية اسباب النزول وهي ثلاثة اقسام وان هذه الاخيرة تحتمل ذكرى سبب النزول وتحتمل التفسير وذكرى المعنى واذا كانت - 00:02:04

من الاخير فالخلاص فيها وخلاف تنوع واخيرا ذكر بعض الالفاظ المترادفة لايوضح بعض الالفاظ الآخر رحمه الله ان كل هذا من قبيل خلاف التنوع وليس من قبيل بخلاف التضاد والآن يذكر رحمه الله تعالى انواع الخلاف المستند - 00:02:33

الى النقل او الاستدلال وذلك ان العلم كما قال رحمه الله اما نقل مصدق او استدلال محقق تأملوا كلام اهل العلم يا اخوان اما نقل ولا يكفي ان يكون نقاً ما لم يكن - 00:03:03

صدقاما استدلال ولا يكفي ان يكون مجرد استدلال ان لم يكن محققا وهذا ما اشير اليه يا اخوان في اقسام العلم في المقدمة نعم يا شيخ محمد تقضي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:03:24

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين. قال شیخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصل الاختلاف في التفسير على نوعين منها مستند النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. نعم - 00:03:48

يقول الخلاف في التفسير على نوعين من حيث مستند الاول ما مستند النقل وثاني ما مستند غير ذلك يعني الاستدلال والذي مستند النقل اما ان يكون نقاً عن معصوم او يكون نقاً عن غير معصوم والمعصوم هو المصطفى صلوات ربى - 00:04:08

وسالمه عليه اما نقل عن المعصوم وهو كثير في التفسير وسيأتي ان شاء الله تعالى بطرق التفسير تفسير القرآن بالسنة ادله وافرة وواضحة وبينة والله الحمد والمنة. ويمكن التثبت منها ومعرفة الصحيح - 00:04:29

من الضعيف منه واما الثاني وهو نقل عن غير المعصوم. فهذا الا يمكن التثبت منه غالبا لا سيما التفسير المبهمات والتي يكثر بعض المفسرين منها الاسماء المبهمة في القرآن او الاوصاف المبهمة في القرآن يكثر المفسرون من ذكرها. ومستندهم في ذلك الاسرائيليات

الا ما دل الدليل على صحته كاسم صاحب موسى وهو الخضر فهذا ثبت فيه السنة. واما ما ذلك فهو من قبيل المبهمات التي البحث فيها من فضول العلم. وذلك ان العلم كما يقول - 00:05:24

الشاطبي رحمة الله ثلاثة. صلب العلم والملح العلم وفضل العلم اما صلب العلم فهو العلم الذي يحتاج اليه مما يحتاجه الانسان اما في عقيدته او في عمله. وهذا العلم الذي ينبغي ان تتفق الاعمار في طلبه. ويحرص - 00:05:44

عليه طالب العلم. واما ملح العلم فهي نكته ولطائفه وهذه يحبها الناس والنظر فيها طيب لكن لا تكون هي همة الانسان وغايته ومع فالبحث فيها وذكرها بين الناس مروا ومطلوب. الثالث فضل العلم وهو ما لا يعود البحث فيه بكثيرفائدة - 00:06:09

مثل ما ذكر المؤلف هنا من المبهمات وذكر رحمة الله تعالى جملة من الاشياء مثل كلب اصحاب الكهف ومثل القتيل الذي ورد في قصة موسى في البقرة ومثل غلام الذي قتله الخضر. ومثل الطيور التي امر ابراهيم بذبحها - 00:06:40

ثم امر ان يدعوها ونظائر هذا كثيرة يا اخوان هذه ابهمت في القرآن لو كان العلم بها مهما سترها ربنا عز وجل فما ابهم في القرآن لا حاجة البحث فيه - 00:07:07

ذكر الشيخ رحمة الله تعالى وكعادته في الاستطراد جملة من المباحث بعضها من قبيل وصلاح الحديث والشيخ رحمة الله يكتب من املاء الخاطر كما ذكر رحمة الله تعالى ولهذا نستطرد هو ليس بين كتب يأخذ من هذا ومن ذاك ولكن يستطرد بمسائل لها صلة

بالموضوع - 00:07:27

بطريقة او باخرى فذكر الكلمة المثورة عن الامام احمد رحمة الله تعالى ويقوله ثلاث ليس لها اصل المغازي والملاحم والتفسير. في رواية ثلاث ليس لها مو سند او سند او - 00:07:56

وذكر منها التفسير وهذه الكلمة اختلف العلماء في توجيهها فماضهم كالخطيب البغدادي رحمة الله يرى ان مراد الامام احمد كتبها معينة كتب معينة عني اهلها بالرواية بالتفسير وهم يظعنون تظعيفا شديدا. وقد سئل الامام احمد عن - 00:08:15

كتاب محمد ابن الكلبي معروف. فقال كله كذب. فقيل هل تحل القراءة فيه؟ قال لا هذا بعضهم بل انما قال الامام احمد ان التفسير من العلوم التي لا مستند لها ولا اصل لها. لان الغالب في التفسير هو من قبيل المراسيل. الغالب فيه من قبيل والمرسل معه - 00:08:37

ويما اخوان ما رفعه نعم التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم غالباها من اشياء ذكرها التابعون ورفعوا جملة منها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا يكون لها اصل او مستند كما يذكر - 00:09:03

ثم ذكر رحمة الله تعالى مسائل ايضا تتصل بهذا الامر وهي موقف العلماء من المرسل المشهور عند اهل العلماء ان المرسل نوع من الضعيف نوع من الضعيف وعند الامام احمد ومالك رحمهم الله تعالى - 00:09:24

ان المرسل اذا كان مرسله لا يرسل الا عن ثقة فانه يحتاج به لما تتبعوا مراسلاته وجدوا انه لا يرسل الا عن الثقات فيحتاج بارساله مثل مراسلين سعيد بن المسيب - 00:09:43

فانهم لما تتبعوا مراسلاته وجدوا انه يرسل عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ثم ذكر رحمة الله تعالى ان المراسيل اذا تعدد طرقها فان هذا دليل على اي شيء - 00:10:05

على صحتها ان لم يكن هناك يقول اتفاق او توافق هذا كذب فان الخبر اذا يتكرر يدل على صحته. ولهذا الحديث الضعيف يا اخوان اذا كان ضعفه لسوء حفظ او ما اشبه ذلك اذا تعدد طرقوه فانه يرقى الى درجة - 00:10:24

الحسن لغيره يحتاج به. المراسيل اذا تعددت فان تعددتها يدل على ان لها اصلا اذا تجد عادة ان يأتي خبر من طريق ثم يأتي من طريق

ثم يأتي من طريق ثم يتبيّن بعد ذلك انه كذب او خطأ - 00:10:48

فتعدد الطرق لا شك يقوى المرسل وهذه مسألة يحتاج اليها كثيرا في التفسير ذكر ايضا رحمة الله تعالى مسألة وهي خبر واحد المعروف ان خبر الواحد عند كثير من اهل العلم - 00:11:07

يفيد الظن فإذا تلقته الامة بالقبول فانه يفيد ماذا يا اخوان؟ يفيد العلم واليقين اذا طلقات الامة بالقبول يرقى من افاده الظن الى

افادة اليقين وكثير من الاخبار الاحان تلقتها الامة بالقبول وكثيرا ما يذكر العلماء - [00:11:27](#)

عبد البار وغيره كثيرة من النصوص التي اه تلقتها بالقبول حتى ولو كان معلوما. فان تلقي الامة له بالقبول اجماع. على الاحتجاج به ودليل على صحته وذكر ان هذا قول عامة اهل العلم سوى نفر من المتكلمين وبعض اهل العلم الذين اخذوا بكلامهم - [00:11:52](#)
ثم ذكر ايضا مسألة استطرد في هذا الموضوع كثيرا ذكر مسألة وهي الحديث عن علل الحديث وهو علم شريف هات السامي اليه افراد العلماء وذلك انه يقع في حديث الفكرة احيانا - [00:12:20](#)

بعض الغلط فيه العالم على ان مثل هذا الحديث خطأ كقول ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهي خالته. تزوجها وهو محرم. الحديث صحيح - [00:12:38](#)

ورد عن الميمون ان النبي حلى وهو حلال ورد عن ابي رافع النبي تزوجها وهو حلال قال و كنت السفير او الرسول بينهما؟ قالوا وميمونة صاحبة القصة وهي ادرى بنفسها ولهذا قال سعيد وهم ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:12:54](#)
وكذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى بالكعبة ثبت من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - [00:13:13](#)

وبلال واسامة وعثمان بن طلحة بن شيبة دخلوا الكعبة ثم فتحوا الباب قال فكنت اول من ولج. يقول ابن عمر بعد ان خرجوا فلقيت بلالا وسألته قلت هل صلى الله عليه وسلم فيها؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين. الحديث الصحيح - [00:13:25](#)
قالوا هذا ايضا مما وقع فيه الوهم وذكر المؤلف جملة امثلة ولهذا الموضوع احسن الله اليك. قال رحمة الله الاختلاف في التفسير على نوعين منهما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير - [00:13:44](#)

لذلك اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما عن المعصوم. واما عن غير المعصوم النوع الاول الخلاف الواقع والتفسير من جهة النقل. والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او - [00:14:05](#)
غير المعصوم وهذا هو الاول. فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه هو الضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته مما لا فائدة فيه - [00:14:25](#)

والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج المسلمين الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق به دليلا فمثلا ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه. اختلافهم في لون كلب اصحاب الكهف. وفي البعض الذي ضرب به - [00:14:45](#)
في قوم موسى من البقرة وفي مقدار سفينه نوح وما كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قتلها الخضر نحو ذلك فهذه الامور طريق العلم به. فهذه الامور طريق العلم بها النقب. اما كان من هذا منقولا نقا - [00:15:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم. وما لم يكن كذلك بل كان فيما يؤخذ عن اهل الكتاب
المنقول عن كعب ووهب ومحمد بن اسحاق وغيرهم من يأخذ عن اهل الكتاب فهذا - [00:15:25](#)
هذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. من كعب وكان يهوديا من يهود اليمن قدم المدينة فعرض عليه امر الاسلام ثم ذهب الى الشام سمع قارئا يقرأ قوله عز وجل يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا - [00:15:45](#)
لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبائها او نلعنهم كما لعن اصحاب السبت وقعت هذه الاية في قلبه يا اخوان على ان القرآن عظيم في هداية البشر - [00:16:09](#)

وانه اعظم سبب للهداية قال تعالى قل ان ظللت فانما اظل على نفسي وان اهتدت فيما يوحى الي رب القرآن يا اخواني سبب للهداية. وسبب للثبات على الهداية قال تعالى قل نزله رح القدس من رب بالحق لماذا - [00:16:28](#)

يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقال وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا ان يثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها واذا كان نزوله مفرقا سببا لتثبيت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)
فقراءته مفرقا ايضا سبب لماذا للثبات. ونحن في ازمنة يا اخوانى اصبحت الشبهات تعرض فيها على الاطفال حتى. ولا قوة الا بالله فاعظم وسيلة للحماية والوقاية والشفاء. كتاب الله عز وجل - [00:17:21](#)

ذكر لي احد ذكر لي احد اساتذتنا يرحمه الله القصة يا اخوان في اكثر من مناسبة عن رجل في بلدهم وفي بلدهم نصاري كان ذا شأن وكان عند قومه وكان حلقة الوصل - 00:17:45

النصاري في بلده وبين الفاتيكان وكان يتربى بين بلده وبين الفاتيكان ويوما من الايام نزل من الطائرة وركب سيارات اجرة تاكسي فسمع قارئا يقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يقول اوحى الي انه استمع نفر - 00:18:06
من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا يا هدير الرشد فاما به ولم نشرك ربينا احد الجن بمجرد ان سمعوا القرآن قالوا امنا به ولن نشرك ربنا وقال بنفسه هؤلاء الجن - 00:18:35

سمعوا القرآن فامنوا ونحن بني البشر نسمع ولا يؤثر ولا نؤمن بالقرآن وكانت هذه الاية سببا في ايمانه وهو ذو شأن عند قومه ذو مكانه القرآن عظيم. يا اخواني ولا شك اعظم اسباب الهدایة واعظم اسباب الثبات - 00:18:57

على الهدایة فاقرءوه وتتأمل ودوء به قلوبكم يا اخوان فهو شفاء اصدقور وطمأنينتها وربيعها وروحها وراحتها. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمنقول - 00:19:22
بكعب ووهب محمد بن اسحاق هذا من هو؟ وهب ابن منه واخوه همام وكان يهوديين فاسلاما. نعم احسن الله اليك. وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فلا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيح عن - 00:19:46

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبونهم فاما ان يحدثوكم بحق فكذبوا واما ان يحدثوكم باطل فتصدقوا. حديث صحيح اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبوا - 00:20:06
وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم. وتأتي ان شاء الله كلام المؤلف رحمة الله في الاسرائيليات في اخر رسالة. نعم. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر - 00:20:26

انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض مما نقل في ذلك عن بعض نقا صحيحا فالنفس اليه اسكن. كيف؟ وما نقول. احسن الله اليك. نعم. فمتى اختلف فمتى اختلف التابعون لم يكن بعد - 00:20:46
بعض اقوالهم حجة على بعض مما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقا صحيحا فالنفس اليه اسكنتم يا اخوان في كل النسخ بما في احد معه نسخة غير نسخة وما نقل نعم - 00:21:06

وهنا يريد ان يقرر رحمة الله ان التابعين اذا اختلفوا ليس قول بعضهم حجة على بعض غيرهم اولى. ومفهومه انهم اذا اتفقوا فهل هو حجة؟ اجماع يا اخوان اتفقوا بذلك يكون اجماعا وبالتالي يكون حجة. نعم. وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقا صحيحا فالنفس اليه اسكن مما - 00:21:25

نقل عن بعض التابعين بان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم الصحابي بما ي قوله كيف يقال انه اخذه - 00:21:49

عن اهل الكتاب وقدنه عن تصديقهم. والمقصود ان الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا يفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك - 00:22:09

ما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد. فكتيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغارزي امور منقوله عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم وسلم. والنقل الصحيح يدفع - 00:22:29
بل هذا موجود فيما مستنده النقل. وفيما يعرف باسم اخر غير النقل. فالمعنى ان المنقول التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم ان المنقول في التفسير - 00:22:49

المنقول في الموازي والملامح. ولهذا قال الامام احمد ثالثة امور ليس لها اسناد. التفسير والمغارزي ويروى ليس لها اصل اي اسناد. لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة بن الزبير - 00:23:09

والشعبي والزهري وموسى بن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى ابن سعيد الاموي ابن مسلم والواقدي ونحوهم من كتاب المغارزي. فان اعلم الناس بالمغارزي اهل المدينة ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم. واهل الشام كانوا اهل

كان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب أبي إسحاق الفزارى الذى صنفه في وجعلوا الأوزاعي أعلم وبهذا الباب من غيره من علماء الانصار. واما التفسير فان - 00:23:59

الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن أبي رباح وعكر مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم وكذلك اهل - 00:24:19

يا اخوانى لا اثر العالم لا بأس ما بقى في مكة صار له مدرسة عظيمة في التفسير وصلى هؤلاء الطلاب وهم علماء نقلوا علمه رضي الله عنه وارضاه وهو الحبر البحر الذي دعا له النبي - 00:24:39

صلى الله عليه وسلم وقال اللهم فقهوا في الدين وعلمه الكتاب وفي روایة علمه الحکمة روایة الصحيح وعند احمد يعلموا التأویل وغدا ببرکة هذه الدعوة حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه - 00:24:57

لكن العالم يا اخوان لا يظن بعلمه على الآخرين فليعلم غيره ويكون له سلف طلاب ينقلون علمه وينشرون علمه ويكون هذا العلم من العمل الذي يجري له بعدها عكرمة. واكثر من هذا من هو يا اخوان - 00:25:17

مولى ابن عباس مملوك ونافع مولى لابن عمر وسليمان ابن يسار احد الفقهاء واخوه عطاء من الثقات وكل منهما مولى لاحدى امهات المؤمنين وبعض انها ميمونة رضي الله عنها وارضاه - 00:25:39

انظروا يا اخوان كيف تربيتهم حتى لم يماليكهم. يهربونهم على العلم ويطلبون العلم حتى يصبح هؤلاء المماليك ائمة يا اخوة كان مملوكا فغدا اماما وهذا فضل العلم ومكانته ومنزلته يرفع الله الذين امنوا - 00:26:01

منكم والذين اتوا العلم درجات فمن اوتى العلم وعلم واخلص وعلم وافاد يرفعه الله عز وجل. ومن ترك العلم عنه الى المأرب الدينية والاغراض الرديئة. حطام الدنيا وزخرفها هذا ولا قوة الا بالله. يحط الله من قدره - 00:26:21

كما قال عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخذ الى الارض واتبع لما اخذ الارض والدنيا واتبع هواه ولا قوة الا بالله الله من قيمة شأنه. حتى شبهه نعم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد - 00:26:51

ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم. اصحاب الكوفة يا اخوان ايضا مدرسة ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ما احل كلامه ما احل كلام يقول الكلمة وتقول سبحان الله كأنه جلس يعدها منذ دهر. وقالها هكذا ارتجالا - 00:27:24

تلامذة علقة ابن قيس النخاعي وابن أخيه الاسود ابن يزيد النخعي واخوه عبد الرحمن ابن يزيد النخعي ثم جاء بعدهم ابراهيم النخعي يا اخوان فضل الله يعني يسرة. اسرة من قبيلة. قبيلة من القبائل كلهم وكلهم اسرة - 00:27:45

ابناء عم صاروا نجوم في جبين هذه الامة العلم يا اخوان في شرف ورفة لكن يا اخوان وكذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن. واعنا ووقفنا واهدنا وسترنا. نعم. احسن الله اليك - 00:28:13

علماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير. زيد ابن اسلم ابوه اسلم مولى عمر رضي الله عنه شيء ملفت يا اخوان وعجب المولى مماليك - 00:28:33

مملوك بيعاً ويشتري يصبح يا اخوانى علما عالما هذه مسألة توفيق اول وقبل كل شيء يا اخوان فكم وفقوا حتى في مماليك اذا كانت هذه تربيتهم لم يماليكهم حتى صاروا بهذه المثابة. المفترض ان الانسان يحرص على تربية اولاده يا اخوان - 00:28:49

تربيتهم اهل العلم و التربية من حوله ومن طلابه. اهل العلم يتمحض بذلك يا اخوانى اخلاصه يذكر ما حباه الله تعالى من العلم. نعم. احسن الله اليك. واخذ عنه ايضا ابنه عبد الرحمن وعبد - 00:29:10

والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلت عن الموافقة قصدا او الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة قطعا فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر. واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه - 00:29:30

فمتى سلم من الكذب العمد والخطأ كان صدقا بلا ريب. فإذا كان الحديث جاء من جهتين او جهات وقد علم ان المخبرين لم يتواتؤوا على اختلافه. وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد. علم انه - 00:29:50

مثل شخص يحدث عن واقعة جرته. ويذكر تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال شخص اخر قد علم انه لم يواطئ الاول في ذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم - 00:30:10

قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منها كتبها عمدا او خطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منه بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا مواطاة من احدهما لصاحبها. فان - 00:30:30

قد يتفق ان ينظم بيتا وينظم الآخر مثله او يكذب كذبة ويكتذب الآخر مثلها.اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات يحصل الاتفاق في بيت من الشعر. يمكن. تتوارد خواطر في موضوع معين فانظر هذا - 00:30:50

هذا بيت ويتفقان فيه. ولكن هل يمكن ان يتفقا على نظم قصيدة ذات قافية واحدة وروية واحد من عشرين او ثلاثين بيت يقول يقال هذا اتفاق هل يمكن؟ لا يمكن هكذا يا اخوان المراسيل والاحاديث - 00:31:10

لا سيما اذا كانت طويلة ايضا لا يمكن الاتفاق على هذا الشيء كتبها عمدا او خطأ هل الخطأ كذب؟ ها؟ كيف انسان اخطأ يقول لك كذبت اي نعم احسنت في اللغة في لغة الحجاز يا اخوان لغة الحجاز يقال للمخطئ كذبت ولما خرج عمر رضي الله عنه - 00:31:30
ابل صدقة وكان معه غلام له فلما رآها هالتها وقال هذا فضل الله ورحمته. يقول الغلام وقال كذبت فضل الله ورحمته القرآن. وقرأ قل بفضل الله وبرحمته ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:31:56

هذا فضل الله ورحمته وان كانت الابل الصدقة من فظله ورحمته. لكن فضل الله ورحمته اذا اطلق فلا شك كتاب الله عز وجل. نعم.

احسن الله اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي فلم تجري العادة بان غيره ينشئ مثلها لفظا - 00:32:22

مع الطول المفترط. بل يعلم بالعادة انه اخذها منه. وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون واطاه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا. وبهذه الطريق يعلم صدق عامة - 00:32:45

ما تعد ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات. وان لم يكن احدها كافيا اما في ارساله واما لضعف ناقله. لكن مثل هذا لا تضبط به الالفاظ والدائقن التي لا تعلم بهذه الطريق. بل - 00:33:05

يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدائقن. ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر. وان ما قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزة وعليها وعيده بربروا الى عتبة وشيبة والوليد - 00:33:25

وان علي قتل الوليد وان حمزة قتل قرنه. ثم يشك في قرنه هل هو عتبة او شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي هذى الدائقن هذى دائقن تحتاج الى تثبت لكن معرفة وظيفة بدار بدر وانها وقعت في السنة الثانية وان المبارزة حصلت هذه امور مستفيضة. وتعلم بالاستفاضة - 00:33:44

لكن الدائقن يقول والالفاظ والتفاصيل مثل هذه لا يكفيها مجرد شهرة والاستفاضة لابد ان تثبت بطريق معتبر. نعم. احسن الله اليك. وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات - 00:34:08

في الحديث والتفسير والمغازي. وما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روى الحديث الذي يتتأكد في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم بان احدهما لم يأخذه عن الاخر جزم بانه حق - 00:34:30

لا سيما اذا علم ان نقلته ان نقلته ليسوا من يعتمد الكذب. وانما يخاف على احدهم النسيان والغضب فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم علم يقينا ان - 00:34:50

واحدة من هؤلاء لم يكن من يعتمد الكذب. لم يكن من يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة طويلة خبرة باطنية طويلة - 00:35:10

انه ليس من يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالذور ونحو ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة. فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن ياسر وزيد ابن اسلم وامثالهم وامثالهم علم قطعا انهم لم يكونوا من يعتمدون الكذب في الحديث فضلا عما - 00:35:30

هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين او القاسم ابن محمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة السلمان او علقم او الاسود او نحوهم.

وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسىان كثيرا ما يعرض للانسان - 00:35:58

ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عمدا. ومن الحفاظ من من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا كما عرفا حال الشعبي والزهري
وعروة وقتادة والثوري وامثالهم. لا سيما الزهري في زمانه والثوري في زمانه - 00:36:18

فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه. والمقصود الامام الزهري الامام الزهري رحمة الله امام من اعمدة السنة ولها توجه اليه سهام الحاذقين من المستشرقيين - 00:36:38

اتباع المستشرقيين الذين يحاولون التشكيك في السنة يا اخوان يريدون ان يشكوا في سنة المصطفى يتوصلا من ذلك الى
التشكيك في رسالته صلى الله عليه وسلم من طعن في سنته طعن في رسالته - 00:36:58

معنى شهادة ان محمدا رسول الله الايمان بأنه رسول الله ومن لازم ذلك تصديقه فيما اخبر امثال امر به ما نهى عنه وان يعبد الله
ل بما شرعوا. فاذا طعن في السنة اطفال الان يا اخوان يتحدثون عن التشكيك في السنة لا يدرى ما هي السنة - 00:37:17

يسمع حواره ويسمع كلام ثم يرددده لا يدرى ما هو. والكبار ادھي وامر ولا قوة الا بالله وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم الا اني
اوتيت القرآن ومثلهما. قال يوشك الرجل - 00:37:42

سبعين متکئ على اريكته. يقول عليكم بكتاب الله كما وجدتموه محظيا فحرموا ما وجدتموه حلالا فحلوه عليكم كتاب الله وهذا لا
يعرف كتاب الله ولا يؤمن بكتاب الله لان في كتاب الله طاعة رسول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:38:01

قل ان كنتم تحبون هذه ايات المحنۃ يسمیها العلماء. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فاذا طعن في سنة المصطفى
فماذا بقي من اتباعه اذا وكيف نصلی؟ وكيف نصوم؟ وكيف نزکی؟ وكيف نحج؟ وكيف نعبد الله؟ ما هذا باقی من الدين يا اخوان -
00:38:26

وهوئاء يتکلمون عن القرآن ليموهوا كلامهم يا اخوان والا الطعن في القرآن يعني سهل عليهم لكنهم يعلمون ان القرآن عزيز عزيزي
جنابه يا اخوان وكل من حاول ان يتکلم فيه اصبح اضحوكة للدنيا كمسيلمة. الذي يتندر الناس بتراهاته وتواهه - 00:38:47
على كل حال فالكتاب والسنة اصلا لا يفصل بينهما بحال ومن طعن في السنة طعن في القرآن وطعن في الاسلام برمتة الله المستعان.
نعم. احسن الله اليك. والمقصود ان الحديث الطويل اذا روی مثلا من وجهين مختلفين من غير مواطاة امتنع عليه ان يكون -
00:39:15

غلط كما امتنع ان يكون كذبا فان الله لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روی هذا قصة طويلة متنوعة
ورواها الآخر مثلها رواها الاول من غير مواطأة امتنع الغلط - 00:39:38

في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير مواطأة. ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في هذه القصة مثل
حديث اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير بن جابر. فان من تأمل طرقه علم قطعا ان الحديث - 00:39:58
وان كانوا قد اختلأوا في مقدار الثمن. وقد بين ذلك البخاري في صحيحه. بعضهم تكلم في الحديث لماذا؟ لأن الرواية اختلفوا في ثمن
البعير. واذا اختلفوا في ثمنه فاصل الحديث - 00:40:18

ثبت وهو مخرج في الصحيحين ويستدل به على مسائل كبيرة. يا اخوان في شروط في البيع لا يمكن الطعن في الحديث لأن الرواية
اختلفوا في هي مجرد الثمن واختلف الثمن لا يقدم ولا يؤخر. نعم - 00:40:36

فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن غالبه من هذا النحو ولأن او قد تلقاه اهل العلم
بالقبول والتصديق. والامة لا تجتمع على خطأ. الامة اجمعـت على تلقي الصحيحين بالقبول يا اخوان - 00:40:53

لا تجد الاعداء الان يشككون في الصحيحين يقول اه عطني دليل ان هذا صحيح البخاري هناك ان تسأله سؤال بسيط وتقول ما
اسمه؟ فلان ابن فلان جدك الثالث هـ الدليل انه جدك - 00:41:14

ماذا يقول اخربني به ابـي وابـي ولـده ما عندـي شك في هذا نقول الصحيحان اخـبرـتنا به ما الذي اخـبرـنا يا اخـوان الـامة برـمتـها ولـله

الحمد والمنة مع انه وهذه مسألة لا توجد الا في هذه الامة - 00:41:32

في القديم الحاجة ذاعة لذلك وفي الحديث وان لم تكن الحاجة داعية لذلك تجد في المسلمين من الهند الى المغرب من يرون الصحاحين بايش يا اخوان وان يمكن الناس بحاجة الى مثل هذه الروايات - 00:41:56

وهذا لا يوجد في الدنيا برمتها يا اخوة عنابة بالكتب بهذه المثابة يروونها منذ الفت والى يومنا هذا والله الحمد والمنة. لكن التشكيك فيها كله يندرج حول الطعن في هذا الدين محاولة الطعن في الدين - 00:42:16
يا اخوان والحمد لله مطمئن والله الحمد على دينه ما يخاف الله على دينه. لماذا؟ محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:42:38

الف لام ميم دال كتاب لو قال واحد لا ريب فيه طيب دليل انا ما قلت يقول لدينا والله الحمد الدليل اقرأ ايات الى ان تنتهي الى قوله عز وجل - 00:42:59

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثلكم وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا الله اكبر يا اخوة ولن تفعلوا هذا تحدي مذ نزل القرآن الى ان يعرفه الله عز وجل في اخر الزمان قائم - 00:43:18
لن تفعلوا ولم يفعلوا ان يفعلوا يا اخوة ولن تفعلوا هذه الكلمة كان السبب في اسلام قيسيس قرأ القرآن لاجل ان يدخل الحرب وبها جم الاسلام والمسلمين. هذا ما من بهذه الكلمة استوقفته. قال هذا كلام لا يمكن ان يقوله محمد ولا احد هذا التحدي لا يصدر من بشر - 00:43:43

يمكن لاحد من البشر ان يقول بكلام مثل كلامي لن تفعله هنا يفعلون فكان السبب في الاسلام هذا القرآن يا اخوان اية او جزء اية تغير مجرى حياة انسان باكمالها - 00:44:09

ان كان كافرا فيسلم وان كان مسلما فاسقا يهديه الله يهديه الله سبحانه وتعالى. لمن يريد له الخير نعم احسن الله. فلو كان الحديث كذبا في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو فيه - 00:44:28
النفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع. وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو كتجویزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن - 00:44:48
خلاف ما اعتقده اذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطننا وظاهرها. ولهذا كان جمهور اهل العلم من الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصدقوا له او عملا به انه يوجب العمل. وهذا هو - 00:45:08

انه يجيز انه يوجب العلم. نعم. وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد. الا فرقة قليلة من المتأخرین اتبوا في ذلك طائفة من اهل الكلام - 00:45:28

انكروا ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثراهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول اکثر الاشعرية کابی اسحاق وابن فورك. واما ابن البارلياني فهو الذي انكر ذلك واتبعه - 00:45:48

مثل ابي المعالي وابي حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والابدي ونحو هؤلاء والاول هو الذي ذكره شيخ ابو حامد وابو الطيب وابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبدالوهاب وامثاله - 00:46:08

من المالكية. وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي. وامثاله من الحنفية. وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو وابو الحسن ابن الزعفران ابن الزاغولي وامثالهم من الحنبلية واذا كان الاجماع على - 00:46:28

تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم الاعتبار في هذا باجماع من يا اخوان اهل الشأن يعني مثلا في الحديث لا يعتبر فيها يا جماعة المتكلمين ولا ولا كلامهم - 00:46:48

وانما المعتبر اهل الصنعة. والمتكلمون انما انكروا هذا لان العلم عندهم لا يزيد والايام عندهم ايضا ائمة عندهم لا يزيد لا يزيد ولا ينقص وهذا امر مخالف يا اخوانى المحسوس هو مخالف للعقل - 00:47:06

فانت اذا اخبرك انسان بخبر حصل عندك شيء بصحة الخبر جاء ثامن وثالث ورابع الى اخره قوي هذا الخبر حتى يصل الى درجة ماذا

يقين بل يصل الى التواتر المفيد للعلم حتى عند هؤلاء - 00:47:26

يفيد العلم عند هؤلاء نعم واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتبار اجتماعي على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاور او - 00:47:48

في اتفاقه العادة يوجب العلم بمضمون منقول. لكن هذا ينفع به كثيرا من من علم احوال الناقدين وفي مثل هذا ينفع برواية المجهول والسيء الحفظ وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون - 00:48:12

مثل هذه الاحاديث. ويقولون انه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك ومثل ذلك بعبد الله بن لهيعة قاضي مصر. فانه كان اكثر الناس - 00:48:32

حديثا ومن خيار الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر بذلك اشهد بان عبد الله بن لهيعة الحضرمي رحمه الله قاضي قاضي مصر قبل احتراق مكتبته اه يوثق - 00:48:52

احاديثه اجواء العبادلة عن الله المبارك عبد الله بن وهم بعد احتراق مكتبته صار في حديثه شيء من الغلط بسبب سوء حفظه. والا فكان من الخيارات رحمة الله لكن مع ذلك هل اذا ساء حفظه يهمل حديثه؟ لا يكتب للايش؟ ايش معنى الاعتبار؟ اعتبار النظر - 00:49:16

في هذا الحديث هل له شاهد او متابع؟ الشاهد يكون بحدث اخر والتتابع او المتابع روا من اخر يتابعه على هذه الرواية فهيئة النظر في هذا الحديث هل له شاهد يشهد له او متابع تابع الراوي فيه هذا ما يسمى بلي شيخان - 00:49:43

بالاعتبار. ولهذا قد يكتبون حديث الرجل وان لم يحتاجوا به لكن يكتبوه للاعتبار. نعم. احسن الله اليك فصار يعتبر بذلك ويستشهد به وكثيرا ما يقتضنه ووليت ابن سعد. وليت حجة ثبت امام. ثبت الناس - 00:50:08

احسن الله اليك. ثبت والليث حجة ثبت امام. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحدث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها. بامور يستدلون بها - 00:50:28

ويسمون هذا علم علل الحديث. وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغضب وفيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر. كما عرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو - 00:50:48

وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها وهو محرم ولكونه لم يصلى ما وقع فيه الغلط وكذلك انه اعتمر اربع عمر وعلموا ان قول ابن وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر - 00:51:08

وفي رجب مما وقع فيه الغلط. النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية والتي تحلل منها ولم يدخل مكة. وعمره القضاء في العام القابل وكلاهما في ذي القعدة وليس سميت عمرة القضاء يا اخوان - 00:51:28

فيها المشركين وليس لانه قضى العمرة السابقة لا العمرة السابقة خلاص انتهت لكن قال المشركين فسميت عمرة القضاء او القضية والعمرة الثالثة عمرة جعرنا مقدمه من الطائف والعمرة الرابعة عمرة القرآن التي كانت معها حج - 00:51:52

اما قول ابن عمر انه اعتمر في رجب فعدوا هذا ايضا من الوهم. انسان يا اخوان مهما كان ينسى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر مثلكم فاذا نسيت - 00:52:16

نعم فذكروني الحديث الصحيح الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها وقد سألهما عروة بن الزبير يقول مجاهد دخلت انا حر المسجد سألنا ابن عمر عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اعتمر اربع عمر احداثه في رجب - 00:52:31

قال فكرهنا ان نتعرض عليه وهذا من الادب ثم سألوا عائشة عروة ايش قربة عائشة عروة حاليه عائشة امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم جميعا فسألناها قالت رحم الله ابا عبد الرحمن - 00:52:51

اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو معه. ولم يعتمد في رجب بعد هذا ايضا من الوهم الذي يعرض الانسان. نعم. احسن الله اليك. وعلموا انه تمنع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عسر - 00:53:12

لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط. وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار يقول تمنع هل النبي صلى الله عليه وسلم

تمتع؟ التمتع عندهم يا اخوان يطلق على الترفة بترك احد السفرين - 00:53:28

سواء كان تمتع بالاصطلاح المعروف او كان قران والنبي صلى الله عليه وسلم حج قال انه لا شك لا شك في هذا لكن يسمونه ايضا تمتعا. نعم. احسن الله اليك. وانما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا - 00:53:45

حتى ينشئ الله لها خلقا اخر مما وقع فيه الغلط وهذا كثير والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف - 00:54:02

ا ه شك في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به وطرف ممن يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه رقة ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهره - 00:54:19

والصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ له التأويلات الباردة. هذا هذا موجود يا اخوان. يعني بعضهم ينظر في سند الحديث - 00:54:38

ويرجع الى التقريب فيرى انهم ثقات فيصححوا هذا الحديث وان كان هذا الحديث ربما يخالف احاديث كالجبال من الاصول ثم يذهب كما قال الشيخ يبحث عن تأويلات باردة لاحاديث الصحبة - 00:54:57

والصوت مطلوب في هذا الامر. وهذا علم عظيم يا اخوان لا يتصدى له الا اهله المتمكنون منه المتضررين نعم حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلم له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم مع ان اهل العلم - 00:55:18

حديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه وصدق وقد يقطع بذلك. فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بكذب ما يرويه - 00:55:48

الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل. مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان فله كاجر كذا وكذا نبيا وفي التفسير من هذا الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي - 00:56:08

البطخاري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. الثعلب تفسيره - 00:56:28

كشف البيان في تفسير القرآن يقال انه اخذه من مئة تفسير ولكنه كان يجمع كما ذكر وسيخرج ثم جاء البغوي رحمة الله والبغوي امام وصاحب سنة واختصره وهذه في تفسيره - 00:56:48

المشهور معروف. نعم والواحدي صاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسير مختصر من الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة. وال الموضوعات في كتب التفسير - 00:57:08

في كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصالحة بالجهر بالبسملة. وحديث علي الطويل في تصدق بخاتمه في الصلاة اهل العلم ومثل ما روی في قوله ولكل هذا الحديث عند قوله عز وجل انما وليكم الله - 00:57:31

رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. قالوا والذين امنوا بس وكان يصلی فجاءه سائل وهو راكع فخلع خاتمها واعطاها اياده. ولعلي من الفضائل يا اخوان ما يحتاج معه الى مثل هذه الامور. لكن هؤلاء يا اخوان الغلة يبحثون عن اشياء - 00:57:51

قد لا تكونوا من قبيل المدح في كثير من الاحيان. هذا حال الانسان اذا خرج عن الجادة يعرض نفسه للخلل والخطأ والضلal الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. ومثل ما روی في قوله ولكل قوم هاد انه علي. وتعيها اذن واعية - 00:58:21

اذنك يا علي فصل واما النوع الثاني من سببي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال الثاني انا عثماني من الاختلاف المستند اليه يا شيخ هون اللي انتهينا منه الان الى ماذ؟ النقل. وقسمه الى - 00:58:41

قسمين نقا عن معصوم وغير معصوم. والنقل عن المعصوم قسمه ايضا الى قسمين. ما تعلم صحته بل النقل عموما تؤلم صحته وما لا تعلم. نعم صحته ثم استطرد. رحمة الله تعالى في ذكر مسائل لها علاقة - 00:59:01

المراسيم وهي كثيرة في التفسير النوع الثاني من الاختلاف ما مستنده الاستدلال قسمه الى قسمين القسم الاول يعني اشاؤوا يراها

اناس ام من قبيل البدع في الاعتقاد وحتى في الفروع والاحكام - 00:59:21

يعتقد شيئاً ثم بعد ذلك ينزل اية في القرآن عليه يعتقد اولاً ثم يستدل ماذا يا اخوان وطريق سوي ان يستدل ثم يعتقد يذكر الدليل ثم يذكر ما يؤخذ من الدليل - 00:59:48

لكنني اعتقد ويقرر ويرجح ثم يبحث عن الدليل ولا قوة الا بالله ولهذا السجين يتغافل في الاستدلال وربما يتبع متشابه كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاته - 01:00:11

وتتأمل في كلام اهل البدع ايا كانوا تجدهم دائماً يبحثون عن المتشابه ويترون المحكمات واما العلماء الربانيون فانهم يأخذون بالمحكمات ويردون متشابهين المحكم فيصير القرآن عندهم كله نعم كله محكم ولله الحمد والمنة. هذا النوع الاول - 01:00:40
والف التفاسير على هذا يا اخوان. وهي من تفاسير اهل البدع تصنف بهذا التصنيف تفاسير الخارج تفاسير المعتزلة تفاسير للرواوض الى اخره النوع الثاني يفسر القرآن بما يسوع او يسوغ - 01:01:09

ان يريده من او ما يقوله الناطق بل بالعربية يعني يفسر القرآن باللغة المحسنة دون النظر الى المتكلم بالقرآن والمخاطب بالقرآن والى من انزل عليه القرآن يعني ينظر الى الكلمة فيفسرها من ناحية لغوية. وربما راجع القواميس في هذا وهذا خطأ يا اخوان - 01:01:33

هذا خطأ نعم القرآن نزل بلسان عربي مبين ومن طرق التفسير ايضاً انا ظروفي في الآيات من حيث المعنى اللغوي لكن بضوابطه وبشروطه يا اخوان ولهذا كان السلف ينكرون على فئة من المنتسبين الى العلم لا سيما علماء اللغة والذين يفسرون القرآن - 01:02:02

بهذه الطريقة هذان النوعان لم يكونا معروفيين عند السلف رحمهم الله تعالى فلم يكن الواحد منهم يعتقد شيئاً ثم يبحث عن دليله وحاشاهم ولم يكونوا يفسرون القرآن يقوله صاحب اللسان صرفاً بغض النظر عن المتكلم به والمخاطبة - 01:02:27
والكلام يختلف يا اخوان حسب المتكلم به وحسب المخاطب به يختلف فهذان نوعان ايضاً وجداً عند جمع من المفسرين ان يكونا معروفاً عند السلف رحمهم الله اصل واما النوع الثاني من سبب الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل. فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدتها بعد - 01:03:01

تفسير الصحابة والتابعين وتابعاتهم باحسان. فان فان التباسير التي يذكر بها كلام هؤلاء صرفاً لا تكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد. هذه تفاسير من يا اخوان - 01:03:35

السلف رحمهم الله. نعم. وعبدالرحمن بن ابراهيم دحيم. ومثل تفسير الامام احمد واسحاق بن رهف وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عبيدة وسنيد وابن جرید وابن ابي حاتم - 01:03:55

وابي سعيد الاشدي وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردويه احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم حمل الفاظ القرآن عليها. والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده من كان من الناطق - 01:04:16

بلغة العرب بكلامه من غير نظر. من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب الاولون راعوا فالاولون راعوا المعنى الذيرأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من - 01:04:36

الدالة والبيان والآخرون راعوا مجرد الالفاظ وما يجوز ان يريد به عندهم العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق المتكلم من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك - 01:04:56

المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيراً ما يغلطون في صحة المعنى الذي به القرآن كما يغلط في ذلك الاخرون. وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق. ونظر الاخرين الى - 01:05:21

اسبقت الاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. وتارة يحملون انه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. يقول الاولون صنفان الصنف الاول ترى يسلبون القرآن ايات القرآن - 01:05:41

متى يقول الآية لا تدل على كذا فيبني دلالتها على المعنى الحق ثم بعد ذلك اذا فرغها بمعناها صحيح يحملها على رأي فاسد من هذه

من الناحيتين عيادا بالله وينفي المعنى الذي - 01:06:04

ورد فيه الآية ثم يحملها على معنى آخر باطل وهذا يكثُر في كثير من نفاذ الصفات من أهل البدع ينفي معنى الآية وحتى من الكفرة يا أخوان ينفي معنى الآية ثم يحملها. ماذا تحمّله ولا تدل عليه من قريب ولا من بعيد. نعم - 01:06:30

وفي كلا الأمرين قد يكون ما قصدوا نفيه أو اثباته من المعنى باطلا. فيكون خطأهم في الدديد والمدلول وقد يكون حقا. الخطأ أحيانا يكون في الدليل والمدلول. المدلول ما هو - 01:06:56

كلامه الذي قاله والدليل خطأ في فهم معناه فإذا كان قوله خاطئا فقد اخطأ بالدليل أحيانا يكون قول صحيح ولكن الاستدلال عليه بالآلية غير صحيح فيكون خطأ في ماذا نعم يكون خطأ في - 01:07:12

لأن في الدليل المديون صحيح. يعني كلامه صحيح. وهذا يكثُر عند الفقهاء وهذا يكثُر عند كثير من الصوفية وغيرهم يذكر كلاما صحيحا. ثم يستدل عليه بدليل غير صحيح الاستدلال به غير صحيح - 01:07:37

ايخطئ في الدليل لا في المدلول. وقد يخطئ فيما جمِيعاً. نعم. احسن الله اليك. وقد يكون حقا فيكون خطأهم فيه في الدليل لا في وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث. الذين اخطأوا في الدليل والمدلول - 01:07:53

مثل طوائف من أهل البدع اعتقادوا مذهبًا يخالف الحق الذي عليه الأمة الوسط. الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف امتي وأئمتها وعمدوا إلى القرآن فتأولوه على آرائهم. تارة يستدلّون بآيات على مذهبهم ولا لدوا - 01:08:13

ولا دلالة فيها وتارة يتّأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرّفون به الكلم عن موضعه. ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدريّة والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلاً فانهم من اعظم الناس - 01:08:33

امن وجداً وقد صنف تواصير على وصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن عليه الذي كان يناظر الشافعي. من الذي كان يناظر الشافعي؟ الاصب - 01:08:53

ها ابراهيم بن اسماعيل وابوه اسماعيل ثقة حافظ رحمة الله والابن معتزلي ولا قوة توفيق الله وهدايته يا أخوان معتزلة لهم لهم تفاسير ويذكر الشيخ تفاسير من أشهرها تفسير الكشاف للزمخشري - 01:09:10

وتجدّهم ينزلون آية القرآن على مرادهم وكما ذكر الشيخ يعني في قول الله عز وجل وجوههم بالناصرة إلى ربها ناظرة يقول الحسن حق لها المصري حق لها ان تتنظر لماذا - 01:09:35

يعني حقا للوجوه ان تتنظر وان تكون ناظرة لأنها نظرت إلى رب الكريم ماذا يقول المعتزلة؟ وجوه يومئذ ناضرة يكون متتظرة إلى الى يكون الى مفرد الاله ما هي - 01:10:00

النعم تنتظر النعم هذا كلام يعني في في تعسف من الردود اليسيرة السهلة ان الفعل نظر اذا عدي بالى فما معناه؟ البصر نظر إلى وإذا اوذى بفي التفكير والتعقل. قل انظروا ماذا فيه - 01:10:20

السماءات وإذا عذ بنفسه الانتظار معناه الايش؟ انتظار احسنتم اي نعم ينظرون ان نقتبس ينتظروننا لا تقولوا راعينا وقولوا انظروا يتعدى بنفسه هذه مسألة يعني في اللغة بسيطة يعني ايضا من تعسف - 01:10:46

في حمل نصوص القرآن على معاني ما هي بعيدة بس بالباطلة وكلم الله موسى تكليماً ماذا يقولون جرحه باظفار الحكمة لأن الكلب في اللغة الجرح مع انه من المتفقين عند المعتزلة وعند الاشعرية وعند كل من يؤول - 01:11:12

هذه الصفات ان الفعل اذا اكده بال مصدر فانه لا يجوز فيه المجاز فليحمل على الحقيقة قطعاً وهنا كلم الله موسى تكليمة يا فعل كلما اكل بمصدر. فالمجاز منتفي عنه انتفاء كامل - 01:11:39

لكن الله المستعان ولهذا يسعد الانسان ربها يا أخوان دائمًا ثبات وسداد وكان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليستفتح صلاة الليل بماذا اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل - 01:12:06

فاطر السماءات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني فيما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نحن فقراء يا أخوان. فقراء الى الله عز وجل - 01:12:25

بقي له نفس على وجه الارض ولا خطر ما لم يحفظه الله سبحانه وتعالى. ويثبتته فينبغي للانسان لطالب العلم دائمًا يسأل ربه توفيق والهدى والسداد. وكان من وصية وسلم لعلي رضي الله عنه حديث مسلم - [01:12:47](#)

من قال له قل اللهم اهدي وسددني وتذكر بالهدى هدایتك الطريق بالسداد سدادك القوس الانسان عندما يسافر في طريق بري يخاف من الهاك ما يحدث على ان يأخذ معه دليلا يدله الطريق - [01:13:13](#)

اهلك وهو ميت طوال الزمن وقصر وفي سيره الى الله والى الدار الاخرة والى الجنة اللهم اجعلنا واياكم من اهلها او عيادة بالله ربنا يسير الى النار احرص على اتخاذ - [01:13:35](#)

الدليل ولا من يرشده الطريق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي هذا الكلام وهو من المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه الانسان يسأل ربه دائمًا التوفيق والاعانة والتسديد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:13:49](#)

والله هو شوف القرآن يا اخوة اسئلکم لماذا ختمت الاية بهذه الاسمين غني وحميد الله غني وانت فقير وحال الفقير ان يسأل من الغني. وهو تعالى غني يعطي من غنى سبحانه وبحمده. وليس كل غني حميда محمود - [01:14:09](#)

قد تجد غنيا من البشر بخيل عيادة بالله اما ربنا فغني حميد. وغني كريم وكثيرا ما يجمع بين الاسمين وختم الايات بالاسماء الحسنی. يا اخوان لون عظيم في التفسير واقتراح الاسم بالاسم ايضا - [01:14:36](#)

عزيز حكيم وغفور رحيم الغني الكريم وما اشبه ذلك ايضا يا اخوان له معان آآ عجاد علماء سلف يا اخواني في هذا الامر نقيم شيخ الاسلام الشيخ عبدالرحمن السعدي. ايضا له اشارات جميلة وصلوات في هذا المجال رحمهم الله - [01:14:59](#)

تعالى اجمعين فتدبروا القرآن يا اخوان تجدون فيه العجب العجاب وتجدون فيه ما يشرح صدوركم ويطمئن قلوبكم. نعم. احسن الله اليك بقي قليل شيخنا ابو بقي القليل على الاذان اذا كان وقت راح باقي على الفصل هذا بقي شيء - [01:15:21](#)

بقي كثير رحمة الله خلاص ترتاحون قليلا ان شاء الله. وفقكم الله يا اخواني بارك الله - [01:15:46](#)